

## قراءة تفسير آضواء البيان (925) - النور (210) - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - 00:00:03

اعلم اولا ان كلام العلماء في هذه الآية يرجع جميعه الى ثلاثة اقوال الاول ان الزينة هنا نفس شيء من بدن المرأة كوجهها وكفيها الثاني ان الزينة هي ما يتزين به خارجا عن بدنها - 00:00:26

وعلى هذا القول ففي الزينة المذكورة الخارجة عن بدن المرأة قولان احدهما انها الزينة التي لا يتضمن ابداً لها رؤية شيء من البدن كالملاءة التي تلبسها المرأة فوق القميص والخمار والازار - 00:00:53

والثاني انها الزينة التي يتضمن ابداً لها رؤية شيء من البدن كالكحل في العين فإنه يتضمن رؤية الوجه او بعضه كالخطاب والخاتم فان رؤيتها تستلزم رؤية اليد والقرط والقلادة والسوار فان رؤية ذلك - 00:01:16

تستلزم رؤية محله من البدن كما لا يخفى وسنذكر بعض كلام اهل العلم في ذلك ثم نبين ما يفهم من ايات القرآن رجحانه قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية - 00:01:39

وقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها اي لا يظهرن شيئا من الزينة للاجانب الا ما لا يمكن اخفاؤه قال ابن مسعود كالرداء والثياب يعني على ما كان يتعاطاه نساء العرب - 00:01:59

من المقنعة التي تجل ثيابها وما يbedo من اسافر الثياب فلا حرج عليها فيه لأن هذا لا يمكنها اخفاؤه ونظيره في ذي النساء ما يظهر من ازارها وما لا يمكن اخفاؤه - 00:02:19

وقال بقول ابن مسعود الحسن وابن سيرين وابو الجوزاء وابراهيم النخعي وغيرهم وقال الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال وجهها - 00:02:39

وكفيها والخاتم وروي عن ابن عمر وعطاء وعكرمة وسعيد ابن جبير وابي الشعثاء والضحاك وابراهيم النخاعي وغيرهم نحو ذلك وهذا يحتمل ان يكون تفسيرا للزينة التي نهينا عن ابدانها كما قال ابو اسحاق السبئي عن ابي الاحوص - 00:02:56

عن عبدالله قال في قوله ولا يبدين زينتهن الزينة القرط والدملوخ والخلحال والقلادة وفي رواية عنه بهذا الاسناد الزينة زينتان جزيرة لا يراها الا الزوج الخاتم والسوار. زينة يراها الاجانب وهي الظاهر من الثياب - 00:03:22

وقال الزهري لا يبدو لهؤلاء الذين سمي الله من لا تحل له الا الاسورة والاخمرة والاقرطة من غير حصر واما عامة الناس فلا يبدو منها الا الخواتم وقال مالك عن الزهري الا ما ظهر منها الخاتم والخلحال - 00:03:46

ويحتمل ان ابن عباس ومن تابعه ارادوا تفسير ما ظهر منها بالوجه والكفين. وهذا هو المشهور عند الجمهور ويستأنس له بالحديث الذي رواه ابو داود في سننه حدثنا يعقوب بن كعب الانطاكي - 00:04:11

ومؤمل بن الفضل الحراني قال حدثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن بريك عن عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

وعليها ثياب رفقاء فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وشار الى وجهه وكفيه لكن

قال ابو داود وابو حاتم الرازي هو مرسل - 00:04:45

خالد بن بريئ لم يسمع من عائشة رضي الله عنها. والله اعلم انتهى كلام ابن كثير وقال القرطبي في تفسيره لقوله تعالى الا ما ظهر منها واختلف الناس في قدر ذلك - 00:05:04

وقال ابن مسعود ظاهر الزينة هو الثياب وزاد ابن جبیر الوجه وقال سعید بن جبیر ايضا وعطاء والاذاعي الوجه والكفاف والثياب وقال ابن عباس وقتادة والمسور ابن مخرمة ظاهر الزينة - 00:05:25

هو الكحل والسوار والخطاب الى نصف الذراع والقرطة والفتح ونحو هذا مباح ان تبديه المرأة لكل من دخل عليها من الناس وذكر الطبری عن وقتادة بمعنى نصف الذراع حديثا عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:05:49

وذكر اخر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال لا يحل للمرأة تؤمن بالله واليوم الاخر اذا عركت ان تظهر الا وجهها ويديها الى ها هنا - 00:06:15

وبعض على نصف الذراع قال ابن عطية ويظهر لي بحكم الفاظ الآية ان المرأة مأمورة بان لا تبدي وان تجتهد في الاخفاء لكل ما هو زينة ووقع الاستثناء فيما يظهر بحكم ضرورة حرفة - 00:06:35

فيما لا بد منه او اصلاح شأن ونحو ذلك وما ظهر على هذا الوجه مما تؤدي اليه الضرورة في النساء فهو المعفو عنه قلت هذا قول حسن الا انه لما كان الغالب من الوجه والكفاف - 00:07:00

ظهورهما عادة وعبادة وذلك في الصلاة والحج ويصلح ان يكون الاستثناء راجعا اليهما يدل لذلك ما رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها ثم ذكر القرطبي حديث عائشة المذكور - 00:07:24

الذي قدمناه قربا ثم قال وقد قال ابن خويزة من داد من علمائنا ان المرأة اذا كانت جميلة وخيف من وجهها وكفيها الفتنة فعليها ستر ذلك وان كانت عجوزا او مقبحة - 00:07:46

جاز ان تكشف وجهها وكفيها محل الغرض من كلام القرطبي ايها المستمع الكريم سوف نكمل عرض المؤلف لاقوال اهل العلم في هذه المسألة في الحلقة القادمة ان شاء الله - 00:08:09

وبعدها نبين ما يتوجه منها بالدليل انه هو الصواب حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:32